الكتب والأبحاث

التي أفردت صيام ست من شوال

بالتصنيف

قائمة ببليوجرافية

عبد الله بن محمد بن عبد الله السعيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتب والأبحاث التي أفردت

«صِيَامَ سِتٍّ مِن شَوَّالَ»

بالتَّصنيف

«قائمة ببليوجرافيَّة»

جمع وإعداد

عبد الله بن محمد بن عبد الله السعيم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّد الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد ..

فقد أخرج الإمام مسلمٌ في «صحيحه» (ح١١٦٤) من حديث أبي أيُّوب الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**من صام رمضان، ثم أتبعه ستًّا من شوَّال، كان كصيام الدَّهر**»، وروي أيضًا عن عددٍ من الصَّحابة الكرام، وقد اختلف العلماء في تصحيح الحديث وتضعيفه، وفي الأخذ به من عدمه، وفي فقه مسائله، فتصدَّى لبحث هذه المسألة جمهرةٌ من العلماء والباحثين قديمًا وحديثًا، فأفردوها بالبحث والتَّصنيف، ولأهميَّتها في معالجة مسألتنا هذه، سعيت في التَّنقيب عنها وجمع ما وقفت عليه منها في ضميمةٍ واحدةٍ، ضمن قائمةٍ سرديَّة ببليوجرافية[(١)]، وقد نظمتها في ثلاثة مباحث/

📖 **فالمبحث الأوَّل: فيه ذكر الكتب التُّراثيَّة**[(٢)]، وعِدَّتها ١٥ كتابًا، مرتَّبة حسب الوفيات[(٣)].

📖 **والمبحث الثَّاني: فيه ذكر الكتب والأبحاث المعاصرة**، وعِدَّتها ١٥ بحثًا، مرتَّبة حسب الأحرف.

📖 **والمبحث الثَّالث: فيه التَّعريف بجزء الحافظ أبي زرعة ابن العراقي**[(٤)]، وبنسخته الخطِّية، مع نماذج منها، وروابط تحميلها.

راجيًا من الله جلَّ شأنه أن يتقبَّل هذه الأسطر بقبولٍ حسنٍ، وأن يثيب المشايخ بالمتفضِّلين بالإفادة، والحمد لله عدد نعمه السَّابغة.

---

(١) ينظر: «نشأة علم الببليوجرافيا عند المسلمين» من كتاب «المخطوطات والتُّراث العربي» للحلوجي (ص١٣١)، «معجم اللغة العربية المعاصرة» (١٥٦/١).

(٢) وجعلت منتهى زمنها بوفاة الشَّيخ عبد الرحمن المعلِّمي (ت١٣٨٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وهي على ضربين: كتبٌ متواريةٌ لم يُعثر عليها بعد، وكتبٌ طبعت ونشرت، فمتى وقفتُ على الكتاب مطبوعًا بيَّنت ذلك، وإلا اكتفيت بالإحالة إلى المصدر الذي ذكره.

(٤) المذكور في «المبحث الأول» برقم (٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هطول إفادات الكرام

كنت فرغتُ من مسوَّدة هذه الرِّسالة في السَّادس من شوَّال لعام (١٤٣٩هـ)، ونشرتها نشرًا أوَّليًّا بين عددٍ من الباحثين والمهتمِّين، وما إن بلغهم خبرها، حتى تواردت إفاداتهم، في إثراءٍ معرفيٍّ وسخاءٍ علميٍّ نادر الشَّبيه، وأنا أخبرك خبرها عرفانًا لهؤلاء الأشياخ بما قدَّموه لي من المعروف، ولأردَّ العلم إلى أهله.

فمن ذلك: وردتني إفادةٌ كريمة من الأخ الشَّيخ: عادل بن عبد الرَّحيم العوضي -أحسن الله جزاءه- بوجود مجموعٍ خطِّيٍّ في «المكتبة الأزهريَّة»، يتضمَّن جزءًا للحافظ ابن الحافظ أبي زُرعة ابن العراقيِّ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، يقع في (٢١) ورقة، مع الدَّلالة على رقمه فيها، معتمدًا في ذلك على قاعدة البيانات في «مركز جمعة الماجد».

فباحثت شيخنا الكريم المفضال: محمد بن عبد الله السّريّع -جزاه الله كلَّ صالحةٍ من العطاء- بهذه الإفادة، فبعث إليَّ -كعادة سخائه- بنسخةٍ إلكترونيَّةٍ من المجموع المذكور، فإذا به مطابق للإفادة المتقدِّمة، ثم طفقت أذاكره خبره وأستفيد من علمه في وصف المخطوط وما إليه، مع زيادات ثرَّةٍ في نواحٍ أخر متفرِّقةٍ، لا سيَّما في جزء الدِّمياطي -الآتي ذكره قريبًا-، فعامَّة مادته من إفادته.

ثمَّ تكرَّم الأخ الشَّيخ: فهد بن تركي العصيمي -تولَّى الله ثوابه- فأفاد بأربعةِ كتبٍ في الباب نفسه[٥].

وبعد هذا كلِّه .. وفي (٢٠) من شوَّال، أطلعني الباحث الكريم: محمد بن علي اليولو الجزولي -حفظه الله ونفع به- على مقالةٍ مختصرةٍ له بعنوان: «**ما أُلِّف في شوَّال**»، في موقع «مركز ابن القطَّان للدِّراسات والأبحاث في الحديث الشَّريف والسِّيرة العطرة»[٦]، نُشرت في زمنٍ مقاربٍ لنشرتي الأوَّليَّة، فنظرت فيها فإذا هي تتقاطع مع مقالتي هذه في «المبحث الأوَّل» منها، المتعلِّق بالكتب التُّراثيَّة فحسب، وقد ذكر في مقالته (٦) كتب لا غير، اتَّفقنا على (٣) منها[٧]،

---

(٥) وهي الواردة في هذا المقال بالأرقام (٥ – ٨ – ١٠ – ١٢).

(٦) على الرَّابط التَّالي/ http://www.alquatan.ma/Article.aspx?C=5761

(٧) وهي الواردة في هذا المقال بالأرقام (٢ – ٧ – ١٢).

وفاتني كتابان ممَّا ذكر[٨]، وسادس ما أورده ليس على شرطي[٩]، وفاته ممَّا ذكرتُ (١٠) كتبٍ، فأضفت ما فاتني ممَّا ذكره، في محالِّها من «المبحث الأول»، مستفيدًا ذكرها منه.

وهكذا .. تتضافر أيدي النَّصَحَة من العلماء والباحثين، المخلصين للعلم والمعرفة، الباذلين كرائم علومهم خدمةً للعلم وتجويدًا له، وجبرًا للنقص وسدًّا للخلل، كما هي جادَّة أهل العلم والفضل قديمًا وحديثًا، مع النَّأي بالنَّفس عن حظوظها المُردية، المتمثِّلة في هذا الباب: بالضَّنِّ بالعلم على طالبيه ومتقفِّريه[١٠]، «وقد اقتضت حكمة الله وتقديره النافذ: أن لا ينفع بالعلم من بخل به أبدًا»، وما أجلَّ السَّخاء بالعلم وبذله، «إذ هو أعلى مراتب الجود، بل يفضل على الجود بالمال؛ لأنَّ العلم أشرف»[١١] وأزكى.

❁ ❁ ❁

(٨) وهي الواردة في هذا المقال بالأرقام (١١ – ١٣)، وقد نقلتها من مقالته مع إحالاته إلى مظَّانها، مستفيدًا ذكرها منه، على أنَّ الكتاب رقم (١١ رسالة الأقحصاري) من إفادات الشيخين: العوضي والسريّع -وصورتها منه أيضًا-.

(٩) وهو الكتاب رقم (٦) من الكتب التي ذكرها، وهي خطبةٌ منسوبة إلى مجهولٍ.

(١٠) في «صحيح مسلم» (ح١) : «ويتقفَّرون العلم»، قال النَّووي في «شرحه» (١/١٥٥) : «معناه: يطلبونه ويتتبَّعونه، هذا هو المشهور».

(١١) كما أشار إليه ابن القيم في «مدارج السَّالكين» (٢/٢٧٩) –بتصرُّفٍ–، وفي «مقالات الطَّناحي» (٢/٥٤٩) وصيَّةٌ ثمينة بنشر العلم، وينظر في الأسى من ضدِّه: «آثار الشَّيخ المعلِّمي» (١٥/٤١٧).

❐ المبحث الأول: فيه ذكر الكتب التُّراثيَّة

١- جزءٌ فيه طرق حديث: «من صام رمضان ثمَّ أتبعه بستٍّ من شوَّال...»، للحافظ شرف الدِّين أبي محمد عبد المؤمن الدِّمياطي (ت٧٠٥هـ)، **ولعلَّه أوَّل من أفرد هذه المسألة بالتَّصنيف**، ولم يُعثر على هذا الكتاب بعدُ، وقد ذكره جمعٌ من تلامذته وغيرهم، فممَّن ذكره:

أ- **تلميذه** الوادي آشي (ت٧٤٩هـ) في «برنامجه» (ص١٤٩)، ضمن ترجمته للدِّمياطي، حيث سرد تواليفه، فعدَّ منها: «**كتاب ستَّة الأيَّام من شوَّال**».

ب- **وتلميذه** التَّقيُّ السُّبكي (ت٧٥٦هـ) في «إبراز الحِكم، من حديث رفع القلم» (ص٣٥)، حيث نقل منه فائدةً في ضبط العدد والمعدود في قوله: «ستٍّ من شوَّال»[١٢]، ثمَّ قال: «ذكر ذلك في "**فضل إتْباع رمضان بستٍّ من شوَّال**"، وجمع فيه طرق الحديث الوارد فيها، فرواه من نيِّفٍ وستِّين طريقًا»، ونقل الدَّميريُّ (ت٨٠٨هـ) في «النَّجم الوهَّاج في شرح المنهاج» (٣٥٩/٣) عن «شرح المنهاج» للتَّقيِّ السُّبكيِّ أنَّه قال فيه: «اعتنى شيخنا أبو محمد الدِّمياطي بجمع طرقه، فأسنده عن بضعةٍ وعشرين رجلًا، رووه عن سعد بن سعيد، وأكثرهم حفَّاظ أثبات، منهم شعبة والسُّفيانان، وتابع سعدًا على روايته: أخواه يحيى وعبد ربِّه، وصفوان بن سُلَيم، وغيرهم، ورواه أيضًا عن النَّبيِّ ﷺ: ثوبان، وأبو هريرة، وجابر، وابن عبَّاس، والبراء بن عازب، وعائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»، ونقله أيضًا الصَّنعانيُّ في «سبل السَّلام» (٥٨٢/١).

ت- **وتلميذه** الحافظ ابن كثير الدِّمشقيُّ (ت٧٧٤هـ)، في تاريخه الكبير «البداية والنِّهاية» (٦١/١٨)، حيث سرد مؤلَّفات الدِّمياطي ضمن ترجمته، فقال: «**مصنَّف في صيام ستَّة أيَّام من شوَّال، أفاد فيه وأجاد، وجمَع ما لم يُسبق إليه**»، وحسبك بهذا ثناءً.

ث- وصدْر الدِّين المناويُّ (ت٨٠٣هـ) في «كشف المناهج والتَّناقيح» (١٩١/٢) بقوله: «اعتنى الحافظ شرف الدِّين الدِّمياطي بجمع طرقه، فأسنده عن بضعةٍ وعشرين

---

(١٢) وهذه أحد الفوائد المنقولة من جزء الدِّمياطي هذا، ونقل منه أيضًا: أبو زرعة ابن العراقي في جزئه -الآتي ذكره-.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رجلًا رووه عن سعد ابن سعيد، أكثرهم حفَّاظ أثبات...» فذكر نحو كلام السُّبكي -المتقدِّم ذكره-.

ج- والحافظ ابن حجر في «التَّلخيص الحبير» (٤٠٨/٢) بقوله: «جمَع الدِّمياطي طرقه»، ولم يزِد على ذلك.

ح- والسَّخاوي في «الضَّوء اللامع» (٦٩/٢)، في ترجمة أبي العبَّاس الحِنَّاوي (ت٨٤٨هـ)، ضمن مسموعاته من ناصر الدِّين الحراوي[١٣] (ت٧٨٨هـ)، وسمَّاه: «**فضل صوم ستِّ شوَّالٍ**» للدِّمياطيِّ»، وهذا يفيد بقاء هذا الجزء وتداوله وسماعه إلى منتصف القرن التَّاسع، ثمَّ لم أقف له على ذكرٍ بعد ذلك.

٢- «**رفع الإشكال، عن صيام ستَّة أيَّامٍ من شوَّال**»، للحافظ العلائيِّ (ت٧٦١هـ)، وأصله: مناقشة علميَّة لقول ابن دحية الكلبيِّ (ت٦٤٤هـ) -كما ذكر العلائيُّ في مقدِّمته (ص١٧)-، وقد وقفت على طبعتين للكتاب اعتمد محقِّقاها على نفس النسخة الخطِّيَّة الوحيدة:

أ- أولاهما: تحقيق صلاح الشّلاحي، وطبع في دار ابن حزم عام (١٤١٥هـ).

ب- وثانيهما: ضمن «مجموع رسائل الحافظ العلائي»، بتحقيق: وائل زهران، المطبوع في دار الفاروق عام (١٤٢٩هـ)، وهي الرِّسالة الثَّامنة من المجموع.

٣- جزءٌ فيه «ما يتعلَّق بصوم ستَّة أيَّامٍ من شوَّال»، لمحبِّ الدِّين بن الوجدية، الفقيه المالكيُّ المصريُّ (ت٨٠٣هـ)، ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته من «المجمع المؤسِّس» (٥٤٦/٢) بقوله: «كان جمع شيئاً في "**ما يتعلَّق بصوم ستَّة أيَّامٍ من شوَّال**"، سمعت منه أكثره من لفظه»، ونقله السَّخاوي في «الضَّوء اللامع» (٧٣/١٠).

٤- «**الكلام على صوم ستٍّ من شوَّال**»، جزءٌ للحافظ أبي الفضل العراقيِّ (ت٨٠٦هـ)، ذكره ابن فهدٍ المكِّي في «لحظ الألحاظ» (ص١٥١)، ضمن مؤلَّفات العراقيِّ، ونقل زين الدِّين المناويُّ (ت١٠٣١هـ) في «فيض القدير» (١٦١/٦) عن صدر الدِّين المناوي (ت٨٠٣هـ) أنَّه قال واصفًا الجزء: «اعتنى العراقيُّ بجمع طرقه، فأسنده عن بضعةٍ وعشرين رجلًا رووه عن سعد بن سعيد، أكثرهم حفَّاظ أثبات».

---

(١٣) تصحَّف في مطبوعة «الضَّوء اللامع» إلى «الحراري»، والحراويُّ هذا من جملة الآخذين عن الدِّمياطيِّ مباشرةً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كذا نقله الزَّين المناويُّ، وهو نقلٌ قد داخله الوهم؛ فإنَّ كلام الصَّدر المناويِّ مدوَّن محفوظٌ في كتابه «كشف المناهج والتَّناقيح» (١٩١/٢) -وتقَّدم نقله آنفًا-، وفيه التَّنصيص على «الدِّمياطي»، لكنَّ الزَّين المناوي أثبتها مصحَّفةً إلى «العراقيِّ»، وقد اتَّفقت عدَّة نسخٍ خطِّيةٍ من «فيض القدير» على هذا الحرف، كما أنَّ القرينة الزَّمنية تشير إلى أنَّ ذكر «العراقي» غير مرادٍ، إذ الصَّدر المناويُّ معاصرٌ للحافظ العراقيِّ، بل توفِّي قبله بثلاثة أعوامٍ، والله أعلم.

٥- «**جزءٌ في صيام ستِّ شوَّالٍ**»، لأبي العبَّاس القرافي الشَّافعي، المعروف بابن الهائم (ت٨١٥هـ)، ذكره السَّخاويُّ في ترجمته من «الضَّوء اللامع» (١٥٧/٢)، ضمن مؤلَّفاته، ثمَّ ذكر (١٥٨/٢) سماع الأُبِّي لهذا الجزء من مؤلِّفه.

٦- جزءٌ للحافظ أبي زرعة ابن العراقيِّ (ت٨٢٦هـ)، ذكر فيه أسانيده لأحاديث صيام ستٍّ من شوَّال، مع الكلام على طرقها، وذكر مسائلها، وتفصيل أحكامها، وهو جزءٌ مفيدٌ، ما يزال في عِداد المخطوط، وقد أفردت التَّعريف بنسخته في مبحثٍ خاصٍّ في هذه المقالة (وهو المبحث الثَّالث ص١١).

٧- «**تحرير الأقوال، في صوم السِّتِّ من شوَّال**»، لقاسم بن قطلوبُغا (ت٨٧٩هـ)، وقد وقفت على طبعتين للكتاب:

أ- أولاهما: تحقيق عبد الستَّار أبو غدَّة، وطبع في دار البشائر عام (١٤٢٢هـ)، ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٢٦)، على ثلاث نسخٍ خطِّيةٍ.

ب- وثانيهما: تحقيق عبد الحميد وعبد العليم الدَّرويش، ضمن «مجموع رسائل العلَّامة ابن قطلوبغا»، المطبوع في دار النَّوادر، عام (١٤٣٤هـ)، على نسخةٍ خطِّيَّةٍ واحدةٍ.

٨- «**فضل صوم ستِّ شوَّال**»، ليوسف بن عبد الهادي، المشهور بابن المَبْرَدِ[١٤] الحنبليِّ (ت٩٠٩هـ)، ذكره في «فهرست كتبه» (ص٤٠ رقم٥٥٦)، وذكر أنَّه من تصانيفه، ونقله الطّريقي في «معجم مصنَّفات الحنابلة» (١٠٣/٥) من هذا الفهرس.

٩- «**تكميل الأعمال، بإتْباع رمضان بصوم السِّتِّ من شوَّال**»، لشمس الدِّين ابن طولون الصَّالحي (ت٩٥٣هـ)، ذكره في «الفلك المشحون» (ص٣١ ط. القدسي).

---

(١٤) قال ابن حميد في «السُّحب الوابلة» (١١٦٧/٣)، والغَزي في «النَّعت الأكمل» (ص٦٧) : «ابن المبرد: بفتح الميم، وسكون الباء الموحَّدة»، ومثله في «المدخل المفصَّل» (٤٣٨/١)، وزاد : «على وزن أحمد»، وفي حاشية «السُّحب الوابلة» (ط. مكتبة الإمام أحمد ص٤٨٨) حاشية مهمَّة لم ترد في (ط. العثيمين ١١٦٧/٣).

١٠- «**رسالة في حكم صوم السِّتِّ من شوَّال**»، لمحمد ابن منلا فرُّوخ المورويِ المكِّي الحنفي (ت١٠٦١هـ)، ذكره عبد الله أبو الخير في «نشر النُّور والزّهر في تراجم أفاضل مكَّة»، كما في (المختصر ص٤٨٨).

١١- «**رسالة في صوم السِّتِّ من شوَّال**»، لمصطفى بن محمَّد الأقحصاري الحنفيِّ (ت١١٦٩هـ)، أراد من خلالها تحرير مذهب الحنفيَّة، ولم تطبع بعد، منها نسخةٌ خطِّيَّة تقع في ورقة واحدة، بخطِّ المؤلِّف، منسوخة عام (١١٥٢هـ)، محفوظة في مكتبة «الغازي خسرو»، في سراييفو، برقم: (R2/ 761)، كما تراه في صورتها الملحقة في ختام هذا البحث (ص١٥).

١٢- «**الاحتفال، بصوم السِّتِّ من شوَّال**»، للعلَّامة مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، ذكره صدِّيق حسن خان في «أبجد العلوم» (ص٥٧٤)، وعبد الحيِّ اللكنوي في «نزهة الخواطر» (١١١١/٧)، والبغداديُّ في «هدية العارفين» (٣٤٧/٢)، وفي «إيضاح المكنون» (٣٤٧/٢).

١٣- «**تقييدٌ حول حديث: "من صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوَّال"**»، لمحمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران (ت١٢٢٧هـ)، منه نسخة بخزانة «علَّال الفاسي» (برقم:٣٨٩ع).

١٤- رسالةٌ في «**إتباع رمضان بستَّة أيَّام من شوَّال**»، للشَّيخ عبد الحميد بن باديس (ت١٣٥٩هـ)، شرح فيها حديث أبي أيُّوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شرحًا مقتضبًا، طبعت ضمن مجموع آثاره (٢٦٣/٢-٢٦٧ ط. الطَّالبي ١٣٨٨هـ).

١٥- «**صيام ستَّة أيَّام من شوَّال**»، للعلَّامة عبد الرحمن المعلِّمي (ت١٣٨٦هـ)، طبعت ضمن «مجموع آثار الشَّيخ المعلِّمي»، بتحقيق: محمد عُزير شمس، وهي الرِّسالة (السَّابعة والعشرون) من «مجموع رسائل الفقه» (ج٢١٩/١٨-٢٧٣).

❐ المبحث الثَّاني: فيه ذكر الكتب والأبحاث المعاصرة

١٦-«**أحكام صيام الستِّ من شوَّال**»، د. سامي بن محمد الصّقير، بحث محكَّم، منشور في «مجلَّة العلوم الشرعيَّة» الصَّادرة عن جامعة القصيم، (عدد ٢/ عام ٢٠١٢م).

١٧-«**إكمال المقال، في حكم صيام السِّتِّ من شوَّال**»، لعبد العزيز بن ندى العتيبي، كتابٌ موسَّع، يطبع قريبًا -بمشيئة الله-.

١٨-«**الإجمال، في الردِّ على من طعن في أحاديث صيام ستٍّ من شوَّال**»، لمحمد بن زايد العتيبي، كتاب مطبوع في دار البشائر، وقدَّم له: طارق عوض الله.

١٩-«**الأحكام الفقهيَّة المتعلِّقة بصيام ستَّة أيَّامٍ من شوَّال**»، د. حمد بن محمد الهاجري، بحث محكَّم، منشور في «مجلة الجمعيَّة الفقهية السعوديَّة»، الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (عدد ٧/ شوَّال ١٤٣١هـ).

٢٠-«**المباحث الأصوليَّة في قوله ﷺ: "من صام رمضان ثمَّ أتبعه ستًّا من شوَّال..."، دراسة تطبيقيَّة**»، د. محمد النتيفات، بحثٌ محكَّم، منشور في «مجلَّة الدِّراسات الإسلاميَّة والبحوث الأكاديميَّة» الصَّادرة عن كلِّيَّة دار العلوم بالقاهرة (عدد ٧٩/ عام ٢٠١٧م).

٢١-«**النَّقد العلميُّ، لمن ضعَّف حديث الإمام مسلم في صيام ستٍّ من شوَّال**»، د. عبد العزيز بن صالح اللحيدان، بحثٌ منشور، عام (١٤٣٨هـ).

٢٢-«**تحرير الأقوال، فيما ثبت عن الإمام مالك في صيام الستِّ من شوَّال**»، د. صلاح بن أحمد آل الشَّيخ مبارك، بحث محكَّم، منشور في «مجلَّة قطر النَّدى»، الصَّادرة عن مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التُّراث في المغرب (عام ٢٠١٠م).

٢٣-«**تحقيق الأقوال، في صوم السِّتِّ من شوَّال**»، لعبد الباسط بن زايد بن علي، قدَّم له: يحيى بن علي الحجوري، كتاب مطبوع في دار الآثار، عام (١٤٣٠هـ).

٢٤- «**حكم تقديم صيام ستٍّ من شوَّال على قضاء رمضان**»، د. حصَّة بنت عبد العزيز السّديس، بحث محكَّم، منشور في «حوليَّة مركز البحوث والدِّرسات الإسلاميَّة»، الصَّادرة عن كلية دار العلوم، في جامعة القاهرة (عدد ٢٣/ عام ٢٠١١م).

٢٥- «**خلاصة المقال فيما يتعلَّق بصوم ستَّة أيَّام من شوَّال**»، لفاتح محمد زقلام، كتاب مطبوع، من منشورات دار الحكمة بطرابلس، عام (١٩٩٧م).

٢٦- «**خيرة الآمال، في تحقيق أحاديث صيام السِّتِّ من شوَّال**»، لهادي بن قادري مَحجب، قرَّظه: أحمد بن يحي النَّجمي، كتابٌ مطبوع في مكتبة أبي حمود العلميَّة، عام (١٤٣٢هـ).

٢٧-«**رسالةٌ في حديث صيام السِّتِّ من شوَّال، وفقهه**»، لياسين بن محمد بن رمضان، من منشورات دار ركابي للنشر، عام (٢٠٠٧م).

٢٨- «**صيام ستٍّ من شوَّال، دارسة حديثيَّة فقهيَّة**»، د. محمد مصلح الزُّعبي، بحثٌ محكَّم، منشور في «المجلَّة الأردنيَّة في الدِّراسات الإسلاميَّة»، الصَّادرة عن جامعة آل البيت في الأردن (عدد٣/ رمضان ١٤٣٠هـ).

٢٩-«**مشروعيَّة صيام ستٍّ من شوَّال، والردُّ على منكري ذلك**»، د. خليل إبراهيم ملا خاطر، كتاب مطبوع في دار القبلة، عام (٢٠٠٣م).

٣٠-«**نقض قول ابن دحية الكلبي ومن قلَّده في تضعيف صيام السِّتِّ من شوَّال**»، لعبد العزيز بن ندى العتيبي، كتابٌ مطبوع في دار غراس، عام (١٤٢٧هـ).

❐ المبحث الثَّالث: فيه التَّعريف بجزء الحافظ أبي زرعة ابن العراقي

أفرد الحافظ أبو زرعة ابن العراقيّ (ت٨٢٦هـ) في مسألة صيام ستٍّ من شوَّال جزءًا لطيفًا مفيدًا، افتتحه المؤلِّف بذكر (٦) من أسانيده لحديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وهي من أهمِّ أمارات قيمة الجزء ومنزلته، ثم ذكر أنَّ الكلام على الحديث من وجوه:

الأول: في ترجمة صحابيِّه، ورجال إسناده، **والثَّاني**: ذكر فيه تخريجه، والاختلاف في إسناده، وبيان حاله صحَّةً وضعفًا، مع مناقشة قول من ضعَّفه، **والثَّالث**: ذكر فيه الأحاديث الواردة في الباب، وعدتها (٩) أحاديث، ساق (٥) منها بأسانيده أيضًا، **والرَّابع**: في الكلام على مفرداته، **والخامس**: في الفوائد المأخوذة منه، ثمَّ ينخرم الجزء في أثناء المسألة الأولى من هذا الوجه، وهي استحباب صوم السِّتِّ، ومناقشة المانعين، فالنُّسخة تفي بالمباحث الحديثيَّة تامَّة، وسقط منها غالب المباحث الفقهيَّة.

وما يزال الجزء في عِداد المخطوط، تحتفظ بأصله المكتبة الأزهريَّة بمصر، ضمن مجموعٍ خطِّي برقم (٩٣٥٧٧)، يقع في (١١٩) ورقة، يُفتتح بهذا الجزء، ويمتدُّ فيه إلى الورقة (٢١/ب)، ثم بُترت بقيَّته الواقعة بعد ذلك، فهو إذن في (٢١) ورقة، في كلِّ ورقة –سوى الأولى- وجهان، في كلٍّ منها (١٥) سطرًا، ومتوسِّط عدد الكلمات في السَّطر الواحد (٨-٩) كلمات تقريبًا.

وأوَّله (١/ب) : «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وبه أستعين، وهو حسبي، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآله، **وجدتُ بخطِّ** الشَّيخ الإمام قاضي القضاة وليِّ الدِّين أبي زرعة أحمد، بن الشَّيخ الإمام العلَّامة زين الدِّين عبد الرَّحيم بن الحسين، الحافظ العراقي الشَّافعي –رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى- ما نصُّه: أخبرني أبو عبد الله...»، فالنُّسخة منقولة من خطِّ المؤلِّف، وجاء التَّأكيد ثانيةً في حاشية (١٢/ب)، حين نقل النَّاسخ نقلًا من حاشية الأصل الذي انتسخ منه، وفيه: «**بخطِّه**: لعلَّه يحيى بن حمزة...».

وآخر الموجود منه (٢١/ب) : «**وذكر والدي** في "شرح التِّرمذي" أنَّ الذي يظهر من تخصيص شوَّال بالذِّكر: المبادرة بالأعمال خوفًا من فواتها، وإتباع العملِ الصَّالح بالعملِ الصَّالح، كما قال في الحديث الصَّحيح: وانتظار»، وتشير التَّعقيبة في أسفل الورقة إلى تتمَّة الحديث: «الصَّلاة»، غير أنَّ ما يلي ذلك مفقودٌ لم يوقف عليه بعدُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واشتمل الجزء على أربعة نقولٍ نقلها المصنِّف أبو زرعة عن شرح والده الحافظ العراقيِّ لـ«جامع التِّرمذي»[١٥]، مصرِّحًا بنسبتها إليه: «قال والدي في شرح التِّرمذيِّ...» ، وهذه المواضع مطابقةٌ لهذا الشَّرح المحال إليه[١٦]، وروى أيضًا عن والده حديثًا واحدًا (١٢/أ)، وهذه دلائل تفيد توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه، لا سيما ونقْلُه عن والده بهذا الأسلوب مستعملٌ كثيرًا في مؤلَّفاته الأخرى، مع أنِّي لم أرَ من عدَّ «الجزء» ضمن مؤلَّفاته المذكورة في ترجمته[١٧].

والنُّسخة مكتوبة بالمداد الأسود بخطٍّ مغربيٍّ، وربما استُعملت الحمرة لتمييز بعض الكلمات، كصيغ التَّحديث في أوائل الأسانيد، ورؤوس المسائل، وما جرى مجراها، وكان للأَرَضَةَ[١٨] نصيبٌ منها، حيث عدَت عليها فأفسدت بعضًا من أطراف أوراقها، وقدرًا يسيرًا جدًّا من حروفها، بحيث لا يؤثر –في الجملة- على قراءة الكلمات وإثباتها، كما ترى هذا وغيرَه جليًّا في النَّموذجين المرفقين من هذه النُّسخة.

غير أنَّ فقد أواخر الجزء أفقدنا اسم ناسخه وتاريخ نسخه على التَّحديد، لكن تشير القرائن من خلال **هذا «المجموع»** إلى تقدير زمن النَّسخ تقريبًا، وذلك كما يلي:

أ- في صدر هذا الجزء (١/ب) يترحَّم النَّاسخ على مؤلِّفه وليِّ الدِّين أبي زرعة ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، وهذا يؤذِن أنَّه نسخها من خطِّه بعد وفاته.

ب-وحين ذكر النَّاسخُ قطبَ الدِّين ابن الخيضري الشَّافعي (٨٩٤هـ) على ورقة العنوان (٨٠/أ) من «الرَّوض النَّضِر، في حال الخَضِر» أثنى عليه ثناءً عاطرًا، وختمه بقوله:

---

(١٥) «تكملة شرح التِّرمذي» للحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ)، محقَّق في عدَّة رسائل جامعيَّة في كليَّة الحديث الشَّريف بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة –يسَّر الله طبعه-، وشرح هذا الحديث ضمن الرِّسالة الخامسة منها، بتحقيق د. رباح العنزي، للعام الجامعيِّ (١٤٢٤-١٤٢٥هـ)، ويقع فيها بين (ص٦٤٩ – ص٦٧٣).

(١٦) الموضع الأول: (١٠ب-١١أ) = (ص٦٥٧)، الموضع الثَّاني: (١٢ب-١٣أ) = (ص٦٥٣)، الموضع الثَّالث: (٢١أ) = (ص٦٦٨)، الموضع الرَّابع: (٢١ب) = (ص٦٧٠).

(١٧) ومما راجعته من كتب التراجم: «رفع الإصر» (ص٦٠)، «المجمع المؤسس» (٤٢/٣)، «لحظ الألحاظ» (ص١٨٤)، «الضوء اللامع» (٣٣٦/١)، «الأعلام» (١٤٨/١)، وغيرها.

(١٨) قال الجوهري في «الصَّحاح» (١٠٦٤/٣) : «الأَرَضَة –بالتَّحريكِ- دويبة تأكل الخشب»، وينظر: «لسان العرب» (١١٣/٧)، وفيه أنَّها ضربان، ضرب منها آفة للخشب، والضرب الثَّاني «آفة كلِّ شيءٍ»، وفي «تاج العروس» (٢٢٧/١٨) : «قلت: وفي تخصيصه الضَّربَ الأول بالخشب نظرٌ، بل هي آفةٌ له ولغيره».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

«**أعزَّه الله تعالى**»، مما يشعر أنَّه نسخها أثناء حياة الخيضري، وبين وفاته ووفاة العراقيِّ (٦٨) عامًا.

ت-وجاء على ورقة العنوان (٥٢/أ) من كتاب «الأزْهِيَة في أحكام الأدعية» لبدر الدِّين ابن بهادر الزَّركشيِّ (ت٧٩٤هـ) وقفيَّة مؤرَّخة في مستهلَّ شهر رمضان -المعظَّم قدره- من شهور سنة (٨٧٣هـ)، أي بعد وفاة ابن العراقيِّ بـ(٤٧) عامًا فقط.

فحاصل ما تقدَّم: أنَّها كُتبت بين عامَي (٨٢٦ – ٨٧٣هـ)، فهي نسخةٌ عاليةٌ، قريبة العهد من زمن المؤلِّف، ومنقولةٌ من خطِّه، وهذا رافعٌ لقيمة النُّسخة جدًّا، لا سيَّما والنَّاسخ مجوِّد لعمله فيما يظهر من أمارات عِدَّة، كندرة الخطأ والتَّصحيف، وإعجام عامَّة حروفها، مع ضبط كثيرٍ منها بالشَّكل، واستعمال التَّعقيبة، وغير ذلك من الدَّلائل الموثقة على أنَّ هذه النُّسخة التي بين أيدينا نسخةٌ مرضيَّة، جديرة بالوثوق، حقيقةٌ بالاعتماد -لولا نقص أواخرها-.

والله أعلم، وصلى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

تمَّ بحمد الله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❐ نموذجان من جزء الحافظ أبي زرعة ❐

❐ مفتتح الجزء ❐

❐ آخر ما وجد منه ❐

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لتحميل النُّسخة الخطِّيَّة لجزء ابن العراقي كاملة

- من خلال التَّقر على الرَّابط التَّالي: http://soo.gd/shawal
- أو من خلال المسح على رمز الاستجابة:

صورة رسالة الأقحصاري المذكورة في «المبحث الأول» برقم (١١)

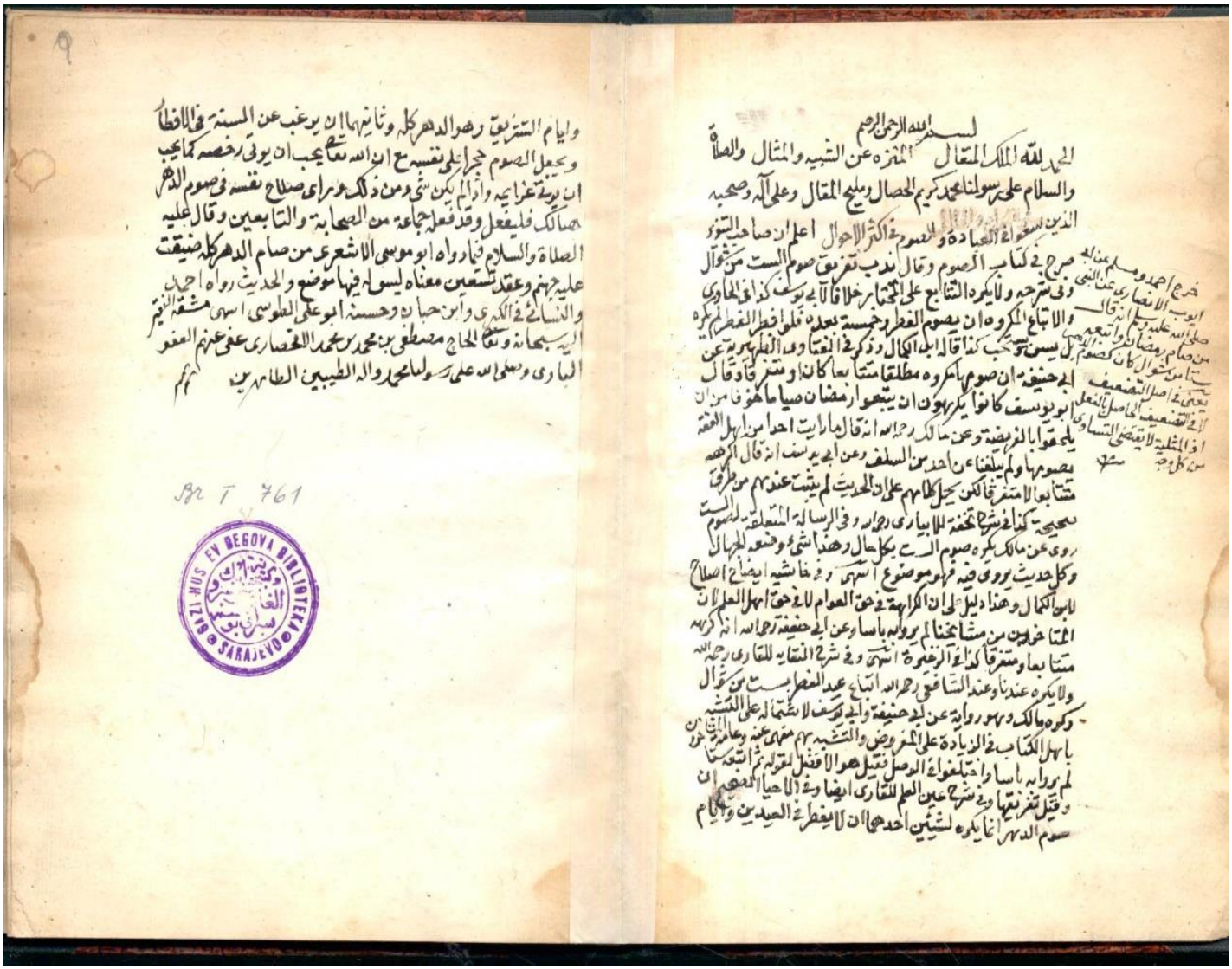

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المحتويات

❑ المقدِّمة	٢
❑ هطول إفادات الكرام	٣
❑ المبحث الأول: فيه ذكر الكتب التُّراثيَّة	٥
❑ المبحث الثَّاني: فيه ذكر الكتب والأبحاث المعاصرة	٩
❑ المبحث الثَّالث: فيه التَّعريف بجزء الحافظ أبي زرعة ابن العراقي، وبنسخته الخطية	١١
❑ نموذجان من جزء الحافظ أبي زرعة	١٤
❑ رابط تحميل النُّسخة الخطِّيَّة لجزء ابن العراقي كاملة	١٥
❑ صورة رسالة الأقحصاري	١٥
❑ المحتويات	١٦

هذا الكتاب منشور في